نفسها هو غاية الامر انهم اثروا صيغة الماضي على المصدر لكلة
هي التنبيه على الحروف المعتبرة في الاشتقاق اذ بعض المصادر
كالخروج والقبول مشتمل على حروف لا يعتبر فيه توهمك
ان الاشتقاق الصغير لا بد فيه من بقاء الحروف والترتيب
في المشتق والذي يجب بقاؤه هو الذي يبقى في الماضي
فذكر الماضي للتنبيه على ذلك فكانهم لم يعتبروا حرف العلة
فاحفظ فان قلت هل يقصد بلفظة الله حال الاطلاق
عليه سبحانه وتعالى الدلالة على معاني العبودية او
الحيرة او نحو ذلك مما سلف قلت قال السيد في حواشي
الكشاف قلت هو علم لا يقصد به الا الذات اصالة
فذلك المعاني مرجح للتسمية فان قصد كان تبعا افاده
ش في غير هذا الكتاب قوله اذا عبد بالبنا للفاعل فالاه
بمعنى مالوه اي معبود وقد يتوهم بناؤه للمفعول نظرا
الى ان الاله بمعنى المألوه ويرده انه ذكر تفسيرا
بقوله الله وهو مبني للفاعل ولان المراد من مادة
الله وللبين للفاعل هو الاصل فينبغي اضافة المادة
اليه قاله ابن قاسم على الشهاب بعبارة تنبيه قال
ش في رسالته واعلم انه قال بعضهم ليس بيان الاصالة
مغنيا عن بيان الاشتقاق لان الاول ينظر فيه
الى حال اللفظ اصالة والى معناه تبعا سواء كان في
الاصل والفرع متحدا ام لا والثاني ينظر فيه الى اعتبارهما
اصالة قوله وهو الرجع اي ولاجل افادة الرد على المشركين
في عبادتهم غير الله تعالى كالاصنام قوله واله اذا
اقام

اقام بكسر اللام اي لان الله تعالى قائم على كل شيء اي حافظ له
عن التغير والزوال لانه قيوم السموات والارض ومن فيهما
وما فيهما سبحانه وما قيل انه من الله بكسر اللام واصله اقام
بهمزة لاقام بدونه وجدته في خط غير واحد من العلماء
العارفين لمن تقدم رحمهم الله ومنهم من سيوحنا وبعلمان
حاقر دنا نعلم ان اقام بمعنى قام اللازم قوله واله اذا
تحير بكسر اللام قاله بمعنى مالوه اي متحير فيه لان العقول
تتحير في معرفة ذاته وما يجوز عليه من افعاله وصفاته
فليس الا العجز بعد الاقرار بالوجود فالعجز عن ادراك الادراك
ادراك قوله واله اذا احتاج بكسر اللام ايضا وكذا ما بعده
فاراد بمعنى مالوه اي مالوه اليه اي مسكون اليه اي
محتاج اليه اي لان جميع المخلوقين والمخلوقات محتاجون
اليه تعالى قوله واله اذا سكن قاله بمعنى مالوه اليه
اي مسكون اليه اي لان القلوب تطمئن بذكره وتسكن
الارواح الى معرفته يعني اذا انتهت في المعرفة اليه
لا تطلب غيره وتعرف انه ليس وراء الله مرمى للدليل
يمنع من ذلك بل لكمال في ذاته يقتضي ذلك ضرورة
ولا يذاق هذا الا بعد الوصول ذكره ابن القاسم عن بنيخله
قوله واله اذا ولع بفتح الواو وكسر اللام عبارة البيضاوي
او من الله الفصيل اذا ولع بامه قاله بمعنى مالوه اليه
اذ العباد يولهون بالتضرع اليه في الشدائد اه ولا مخالفة
لان اولع بالشيء مبنيا للمفعول وولع بفتح اللام وكسرها
بمعنى اي فهو وان كان مبنيا للمفعول فهو بمعنى المبني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)